وفي تلك اللحظة دخل طبيب البلاط الى قاعة الثيران المجنحة ، ودخلت وراءه قابلة الملكة . فـــانحنى الطبيب احتراماً للملك وقال له : « ليعشْ سيدي الملك الى الابد ، فها قد رزقك الله طفلاً ذكراً ، سيخلفك على العرش ، ويخلد حكمك على شعوب عيشانا عديد السنين ! »

فتهلل الملك ؛ وطارت روحه فرحـاً ، لانه في اللحظة الواحدة ، هلك عدوه ، وتأصلت الخلافة في نسله .

وكان في مدينـــة « عيشانا » في ذلك العهد نبي حق ، ولكنه كان فتى جريء القلب باسل الروح .

فأمر الملك أن يحضر النبي بين يديه في تلك الليـــلة ، فأحضر في الحال .

فقال له الملك : « تنبأ أيهـــا النبي ، وقل لنـــا كيف سيكون مستقبل ابني الذي وُلد الآن للمملكة ».

فأجابه النبي على الفور قائلاً : « اصغ أيها الملك فأنبئك الصدق عن مستقبل ابنك الذي ولد لـــك اليوم : فان روح عدوك ... عدوك اللدود الملك محراب . الذي مات في مساء الامس ، لم تلبث على متن الارياح سوى ليلة واحدة . وقد هبطت الى الارض ثانية تطلب جسداً تأوي اليه ، فـــلم ترَ أفضل من جسد ابنك هذا الذي ولد لك اليوم ، فتقمّصته » .